



مذكورة رقم (٧٨٧)

مختارات من كتاب

" النواحي الاقتصادية والاجتماعية للتخطيط التعليمي "

اليونسكو

ترجمة

سعيد عبد العزيز عبد الله

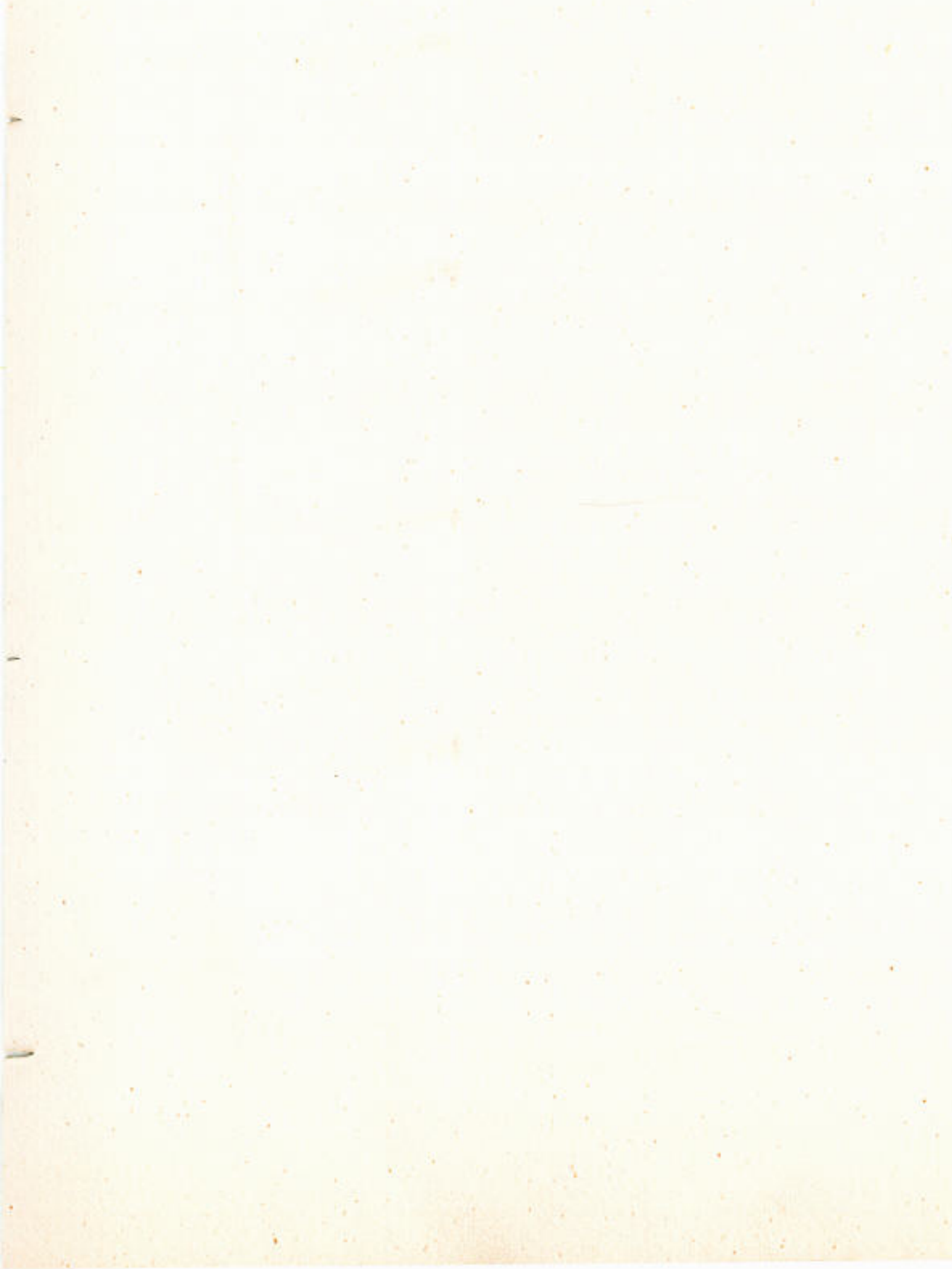
مراجعة

دكتور / عبد الخالق ذكسري

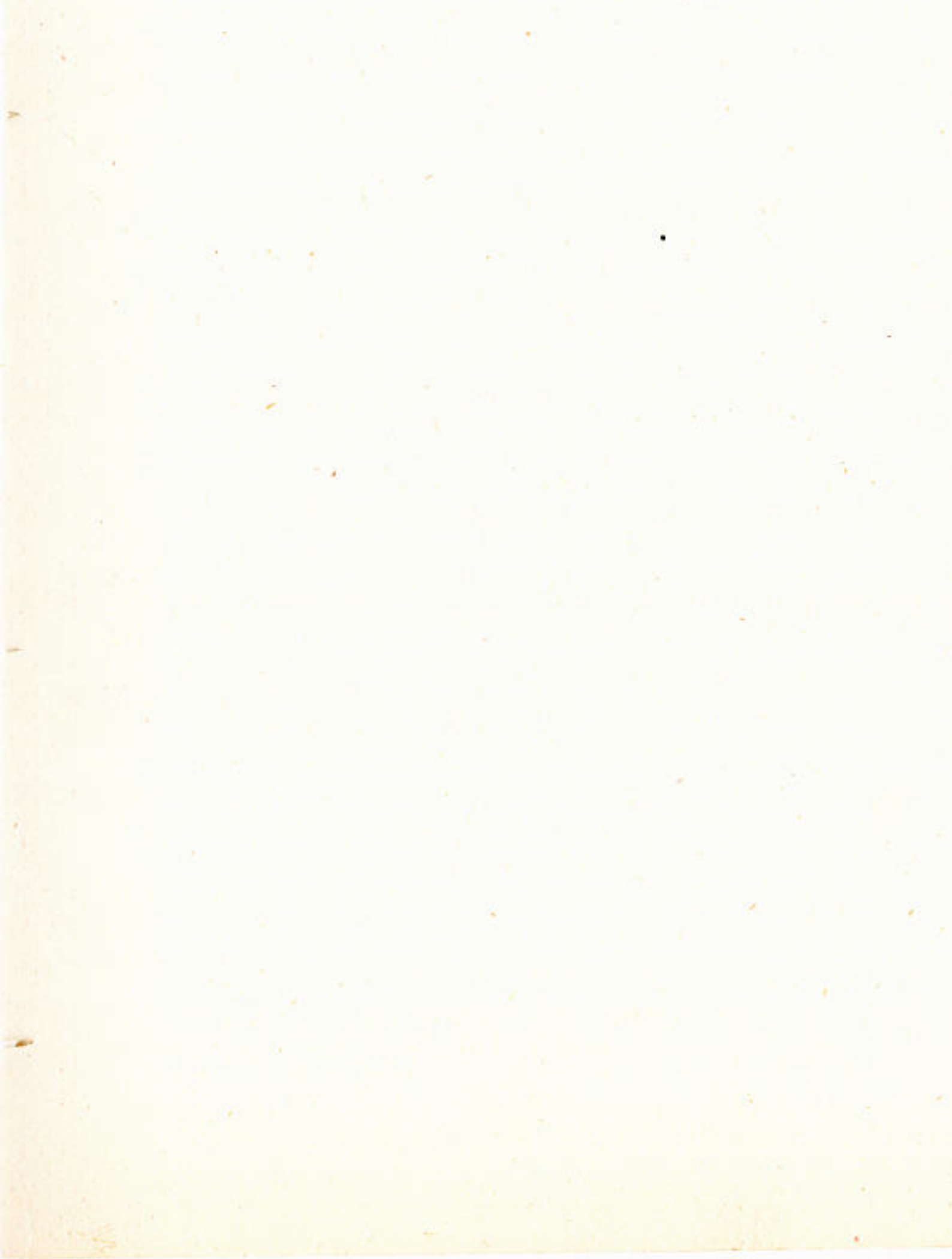
يونيو ١٩٦٧

القاهرة

٣ شارع محمد منور - الزناك



الاراء التي وردت في هذه المذكره
تمثل رأى الكاتب ولا تمثل رأى المعهد ذاته



نقل الحواشي كما هي في لفظة الاصل حفظا للمصطلحات
غير اللفظة الانجليزية كما هي ، وهذه الهوامش وضعت
نهاية كل فصل في صفحتي ١٧ ، ٤٠ على التوالي .

المترجم

من النفع في استثمار الأولى . وأن كثيرا من المجتمعات النامية غنية بموارد هائلة
ثروات معدنية في باطن الأرض وغيرها ولكنها تعجز عن استثمار هذه الموارد
مما المتعلمة والمدرية وقد كانت هذه الثروات تستغل وتستثمر لصالح الدول
بعض الدول تعاني من ذلك حتى الآن رغم استقلالها سياسيا ولكنها لا تمسك
أردها الاقتصادية . ومن الأسباب الرئيسية لذلك عدم توفر رؤوس الأموال اللازمة
توفر الخبرات الفنية . ولا يقل العامل الثاني عن الأول بل قد يفوقه من حيث
الأموال يمكن استيرادها عن طريق القروض والاتفاقات التجارية ولكن الحصول
لمدرية عن طريق الاستيراد من الدول الأخرى أمر غير ميسر وتكثفه الكثير
اختلاف ثقافة المجتمعات ومن أهم عناصرها اللغة وصعوبة تكيف الأجانب في
هذا يحتم على الدولة المستوردة للقوى العاملة من الخارج أن تضع
مخططا في التصريح لها بالهجرة وهذا قد يتعارض مع الطلب على القوى العاملة
لذلك فإن ثروة المجتمع الحقيقي تتركز في موارده البشرية التي يمكن التعرف
للقوى البشرية في المدى الطويل بتقدير حجم المعروض من القوى العاملة
عالمات اقتصادية المختلفة على أن يكون ذلك مقرونا بتحديد خصائصها
الاقتصادية والاجتماعية المختلفة أي أنه يعني بتحديد الكم والكيف معا . والشق
القوى العاملة يهتم بتحديد الاحتياجات من فئات القوى العاملة المختلفة .
على أساس توزيع الاستثمارات في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع
الانتاج ومدى التغيير في معدلات الكفاية الانتاجية والتكنولوجيا مع الأخذ
بالحوافز . وقد يكون التقدير مبنيا على الاحتياجات الفعلية لمؤسسات
تتأهل تخطيط القوى العاملة طريقة استخدام الطاقات البشرية استنادا
نظريات وقواعد اقتصاديات التنمية . وذلك يستلزم دراسة :

جزء لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فالتعليم علاوة على كونه
 المجتمع لابد ان توفرها الدولة لهم فهو عنصر فعال في تنمية القوى البشرية
 والمهارات الفنية اللازمة للاستثمار في قطاعات الاقتصاد القوي المختلفة .
 لاقتصاديون على القوى البشرية اسم " رأس المال البشري " Human Capital
 F. Harbison . اسم " رأس المال البشري الاستراتيجي " على المستويات
 القطاعين العام والخاص كما تشتمل ايضا على الحاصلين على الشهادات الثانوية
 تنمية رأس المال البشري الاستراتيجي تتبع سياسة تخطيط التعليم في مراحل
 فيها التوازن بين الاستثمار في التعليم العام " المرحلة الاولى والاعداد
 الفني والاكاديمي بما يتلاءم مع احتياجات الخطة القومية من القوى العاملة .
 آخر مرتبط بتنمية رأس المال البشري لا يقل اهمية عن التعليم هو عملية التدريب
 On-the Job- Training ان تنمية مدارك الافراد اى بناء قواهم
 الاعمال المتخصصة يكتسب عادة عن طريق التعليم الذى يعد اعدادا عاملا
 معين فهو اعداد المرحلة تخصصه معينه لاكتساب مهارات وخبرات خاصة . وعلى
 شري ينشئ ويستثمر داخل العمل بأكتساب المهارات والمعرفة عن طريق التدريب .
 برة الفنيه والمهارة للقوى البشرية ليس كافيا للحصول على مستوى للانتاج بأقل
 أى Maximization of Profit وان كان ضروريا لذلك - بل
 ادارة فنيه وإدارية حازمه فى المنشأة او المؤسسة ان يترتب على اختيار العناصر
 المكان المناسب فى المناصب الادارية العليا حسن سير العمل ورفع الكفاية
 ما يرفع من فائض الانتاج وعمل على زيادة معدلات التنمية وما يترتب على ذلك
 وارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي .

والترابط بين أجهزة التخطيط في المؤسسات العامة والجهاز المركزي لتخطيط الموارد
بينة .

التخطيط التعليمي وتخطيط القوى العاملة

بحوث في مجال القوى العاملة

على مراكز التدريب المهني لتنمية الموارد البشرية .

تخطيط التعليم في البلاد ذات الاقتصاد الموجه يقوم اساسا على تطوير نظم التعليم
وعلى كافة مستوياته في ضوء الاحتياجات الفعلية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية
والمدى الطويل لتغطية التخصصات والمهارات اللازمة . وتقوم هيئة التخطيط المركزي
بالتعامل مع الموارد البشرية في مختلف قطاعات الاقتصاد القومي آخذه في اعتبارها التغيرات
في الاقتصاد القومي وتطور الاساليب التكنولوجية في الانتاج والتوزيع الجغرافي لمراكز
العمل .

ان اختتم هذه المقدمة القصيرة بما قاله الاقتصادي الانجليزي الفرد مارشال عن اهمية
استثمارا قوميا ان يرى ان " ابلغ انواع رأس المال قيمة هو رأس المال الذي يستثمر في
الإنسان " . وان فكرة تطوير مدارك الانسان والارتقاء بها عن طريق التعليم ستظل حاجة
عائمة ولكن الهدف الاساسي للتعليم ينبغي ان يكون بقصد تنمية الموارد البشرية لرفع
نمائها وكيفا .

ذلك يجب ان تضمن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تنمية رأس المال البشري عن
التدريب ان المجتمعات التي تعجز عن تنمية موارد ها البشرية سوف تتعثر في
التنمية الاقتصادية .

مادة يجد المخططون انفسهم في مواجهة بناء تعليمي يجمع في ثناياه
الحديث ، هذا البناء العميق يستحيل هدمه من الأساس في سنة أو سنتين ،
نسيجه خيوطا متشابكة معقدة ، لذلك يلزم ، لتغيير نظام التعليم ، وضع
لطة تغطي مدى زمني معين يراعى في تنفيذها الاولويات التي تحتاجها قطاعات
ما الى جنب مع تطوير النظام كله كوحدة متكاملة .

ان هذا الكتاب يتعرض لدراسة الجانب الاقتصادي والاجتماعي في تخطيط
رجال التعليم سوف يفقدون فيه الكثير من الموضوعات الأساسية ، نظرا
الطبيعة السياسية ، والفلسفية والانسانية ، أو النواحي التي تخص تنفيذ
تخطيطه . والتخطيط هو ارساء نظام فعال للاستفادة من الموارد الى أبعد
مرض المنشود منها . هذه الأهداف السياسية ، والثقافية ، والانسانية ، والاخلاقية ،
مسؤولين من رجال السياسة أمام نظر المخطط ، فهي ، اذن ، ليست من
هذا هو السبب في اهتمام المخطط بمشاكل تحقيق الغايات ، لا الغايات نفسها ،
في انتباهه كله الى التقسيمات الكمية ، ودراسة التوافق بين الغايات المختلفة ،
من أجل تحقيق أهداف محددة . لذلك يلعب علم اقتصاديات التنمية دورا حاسما
قيامه على كيفية الانتفاع المثالي بالموارد في سبيل تحقيق مستهدفات محددة .
، رغما عن طبيعته الاقتصادية لا تركازه على أساليب علم الاقتصاد ، لا بد له من
الاجتماعية التي تتضمنها الخطط طالما يمكن تقسيمها كميًا وترتيبها بحسب أهميتها ،
موارد نادرة لها منافع متعددة .

حُتاج اليها لانجاز الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تحتويها خطط
ب رجل التعليم يتلخص في تقرير مناهج الدراسة التعليمية وتطبيقاتها ،
تضمن الارتقاء بالشخصية الانسانية ، واحترام حقوق الانسان ، وغير ذلك
المجتمع بها . وهذه كلها أمور لا تدخل في صلب هذا البحث لأن مجالها
ن ميادين الدراسة . اما هذا الكتاب فيهدف الى سد الفراغ في مجال
وأكثر عرضة لتصارع الآراء والافكار فيه .

ت فترة الحرب العالمية الأخيرة اهتماما مركزا حول مشاكل الحفاظ على
جاء موجات الكساد الاقتصادي والثورات السياسية . وفي فترة ما بعد
لاهتمام الى التنمية ، لأن الخطر الجديد بدأ يتمثل في تزايد الهيمنة
تقدمة في المجتمع الدولي عن الأمم الحديثة النمو ، أو الأمم المصابة
بها السياسي والاجتماعي ، أو بسبب النقص في الموارد والهيكل المادي
لتقدم الاقتصادي .

الدراسات الخاصة بالتنمية ، نتيجة هذا الاهتمام الدولي بهذه ، أن
المساواة مع التقدم المادي والتكنولوجي كأداة فعالة لا يمكن الاستغناء
ية . لذلك بدأ التعليم يمتص جزءا متزايدا من الانفاق العام في الدول
ت المالية الدولية المخصصة للتنمية الاقتصادية ، الأمر الذي أدى الى
ت ترفع معظم الدول النامية من مستوى الانفاق على التعليم بشكل واضح ،
والآن بمقدار خمس رأس مال الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة ، وبمقدار
برنامج المعونة الفنية للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، في سبيل
ة .

سل اليونسكو خلال الفترة التي غطاها برنامج ٦١ - ١٩٦٢ ٢٥ وفـدا
من رجال التعليم لتقديم المشورة في التخطيط التعليمي وغيره من الموضوعات،
ات التعليمية التي تلائمها المعونة المالية الدولية . ويقوم اليونسكو الآن باعداد
ولية في التخطيط التعليمي عن طريق اعارة الخبراء . وهو يقوم ، كذلك ،
تعاون مع البنك الدولي للانشاء والتعمير IBRD ، ومؤسسة فـورد ،
للتخطيط التعليمي بباريس ، ومعاهد التخطيط التعليمي في مختلف بقـاع

ل مساعدة الدول المختلفة على ارساء أهداف تعليمية محددة وربط هـذه
بها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، نظم اليونسكو ثلاث مؤتمرات اقليمية
ريكا اللاتينية ، وآسيا ، على التوالي . وقد شهدت هذه المؤتمرات التقاء
هيئات التمويل ، وحددت أهدافا واقعية للتنمية التعليمية والاقتصاد يـمة .
جديد في تاريخ التعاون الدولي . وبناء على هذه المؤتمرات ، والقرارات ،
تمخضت عنها ، واعارة الخبراء ، واقامة المعاهد التعليمية لنشر المعرفة ،
لى طبع هذا الكتاب . غير أن كثيرا من المشاكل التي تعرض لها مازال فـى
ليلها الأولى ، الأمر الذي يجعل من محتويات الكتاب عرضة للمراجعة المستمرة
طاك الى الامام . ومع ذلك مازالت هناك حاجة الى تجميع كل ماكتب وتم تحصيله
ما كان من المتعذر الوصول الى رأى جماعى بخصوص أفضل مناهج البـحث
كرة اخراج " كتاب متكامل " . لكننا ، مع هذا ، نقدم للقارى عرضا للمناهج
ة التي يجرى أو يمكن استخدامها في عدد من البلاد .

بقلم

فردريك هاريسون

قسم العلاقات الصناعية - جامعة برنستون

* "Human resources and development." Economic and Social Development. Chapter II. Pp. 59 - 68.

ول المتقدمة عن التنمية ، فلم تعد تطلعاتها تقتصر على العالم الذي نعيش فيه ،
الى اكتشاف الفضاء الخارجى والكواكب الاخرى .
تنمية معنى واحدا متفقا عليه لدى مختلف المجتمعات . فهو يرتبط بالتصنيع في كثير من
البلدان ، والبعض الاخر الى تحقيق الاستقلال . وفي بعض الدول ينحصر في توفير فرص
لمستوى الصحى ، او بناء سد ضخيم ، او ناطحات سحاب ، او انشاء مصانع
للتليفزيون في المناطق المتخلفة ، بل ان التنمية قد تعنى بناء عاصمة جديدة
لبلد . ويعتقد علماء الاجتماع والسياسة ان التنمية ان هى الا عملية تعدين بمسا
لمؤسسات الاجتماعية والسياسية . ويميل الاقتصاديون الى معادلة التنمية بالنمو
من ثم يهتمون في هذا الشأن بعملية المدخولات والاستثمار وزيادة الدخل القومي
سواء .
يتم للتنمية يمكن ان يفي باغراضنا هو ماورد في التقرير العشرى للأمم المتحدة عن
تنمية هي النمو الذى يصاحبه التغيير ، والتغيير بدوره اجتماعى وثقافى بقدر ما هو
ويشمل الكيف والكم معا .
تتحقق لمجرد وجود العناصر السالبة مثل الموارد الطبيعية ، ورأس المال المادى ،
الإنسان البشرية التى تمثل ادوات التغيير النشطة ، ويتحقق بفضلها استغلال الموارد
بمهمة هذا الجزء من الكتاب تتعلق بتنمية العنصر البشرى او الموارد البشرية كمسا
وكذا دورها الاستراتيجى في التخطيط الاقتصادى والاجتماعى عموما .

الثانوية بأشكالها المختلفة ، ثم التعليم العالي بما فيه الكليات ، والجامعات
عاليه . كذلك يضطرد نمو الموارد البشرية في ميدان العمل من خلال برامج
غير الرسمية في مؤسسات العمل سواء كانت خاصة أم حكومية . والطريق
لتنمية الذاتيه على نحو ما يسغى الافراد الى تحصيل المزيد من المعرفة
القدرات عن طريق المبادرة الى تلقى المناهج الدراسية التقليدية او التعلم
عن طريق اكتساب المعرفة نتيجة الاحتكاك الشخصى بالآخرين . وتتبع
ذاته عن نفس المصدر الذى يحفز الفرد الى الالتحاق ببرامج التدريب
على اخرى . وهناك وسيلتان اخرتان لتنمية المورد البشرى وهما رفع المستوى
لمة بتطوير البرامج الطبيه وبرامج الصحة العامة ، وكذلك عن طريق
ة .

الاقتصاديون منذ عهد طويل اهمية تنمية الموارد البشرية ، فلقد تضمنت
" عن رأس المال الثابت الاشارة بالتحديد الى " القدرات المكتسبة
لها جميع افراد المجتمع " . كذلك يؤكد " مارشال " اهمية التعليم
" وفي رأيه ان " افضل انواع رؤوس الاموال قيمه هو رأس المال المستثمر
" . واليوم يهتم الاقتصاديون المحدثون اهتماما بالغاً بعمليات الاستثمار
مية الانسان .

ولات الاقتصاديين المختلفه لقياس ما يسهم به التعليم ، والمستوى الصحى ،
لاقتصادى محاولات بناءة في طابعها ، ويتعرض الفصل التالى لبعض هذه